



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد فيا أيها الإخوة:

من اعتمد على ماله قل، ومن اعتمد على جاهه ذل ومن اعتمد على الناس مل، ومن اعتمد على عقله احتل.

ومن اعتمد على الله لا قل ولا ذل ولا مل ولا احتل، ذكر صاحب الفرج بعد الشدة: أن أحد الحكماء ابتلى بمصيبة، فدخل عليه إخوانه يعزونه في المصاص، فقال: إني عملت دواء من ستة أخلاط. قالوا: ما هي؟ قال: الخلط الأول: الثقة بالله. والثاني: علمي بأن كل مقدور كائن. والثالث: الصبر خير ما استعمله الممتحنون. والرابع: إن لم أصبر أنا فأي شيء أعمل؟! ولم أكن أُعين على نفسي بالجزع. والخامس: قد يمكن أن تكون في شرّ مما أنا فيه. والسادس: من ساعة إلى ساعة فرج. [1]

فمن صفت صفت له ومن كدر كدر عليه، ومن الناس من يسقط ويرسب بسبب دوره تلك يوم تكون في التوحيد والعقيدة، وبين أيدينا اليوم قضية مهمة وخطيرة هي من تلك الدور التي لا زالت تتعلق بالموحدين أو يتعلق بها الموحدون، فتمسك بهم في ظلمات الشرك وأحواله بعيداً عن أنوار التوحيد وظلالة، فما هذه القضية؟ وما خطراها؟ وما دوافعها؟ وما حلولها العلمية والعملية الشرعية؟

والجواب: في هذه النقاط السريعة التالية:

أولاً: التعلق بغير الله خطره وصوره.

ثانياً: أسباب التعلق بغير الله ودواجه.

ثالثاً: الأسباب الشرعية العملية لدفع البلاء ورفعه.

فأعيروني القلوب والأسماع - أيها الإخوة - والله أسأل أن يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنـه.

أولاً: التعلق بغير الله خطره وصوره:

أيها الإخوة! من الناس من يتوكـل على أشيـاء لا فائدة على الإطلاق فيها، زعمـاً أنـ فيها نفعـاً بـخـير أو دـفعـاً لـشـرـ، فيعطيـها بذلك مـالـمـ يجعلـ الشـرـ العـظـيمـ فيهاـ، فيـكـذـبـ بذلكـ عـلـىـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ، وـرـبـماـ تـعـلـقـ قـلـبـهـ بـهـذهـ الـأـشـيـاءـ فـظـنـ أـنـهاـ تـنـفـعـ بـذـاتـهـاـ وـتـضـرـ بـنـفـسـهـاـ فـيـقـعـ بذلكـ فـيـ الشـرـ الـأـكـبـرـ، إـذـ ذـلـكـ مـنـ خـصـائـصـ الـرـبـوـبـيـةـ لـلـرـبـ -ـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ -ـ، وـإـنـ لـمـ يـتـعـلـقـ قـلـبـهـ بـهـاـ تـعـلـقـ ماـ يـنـفـعـ أـوـ يـضـرـ لـكـنـ نـظـرـ إـلـيـهاـ عـلـىـ أـنـهاـ اـحـتـيـاطـاتـ وـتـحـرـزـاتـ وـتـحـفـظـاتـ فـحـسـبـ لـكـنـ اـعـقـادـهـ أـنـ النـفـعـ وـالـضـرـ بـيـدـ اللهـ تـعـالـىـ فـهـذـاـ شـرـ أـصـغـرـ، وـلـاـ يـسـتـهـانـ بـهـ لـذـلـكـ أـيـ لـأـنـهـ أـصـغـرـ فـإـنـ الشـرـ الـأـصـغـرـ أـعـظـمـ خـطـراـ وـضـرـاـ مـنـ الـكـبـائـرـ نـعـمـ الشـرـ الـأـصـغـرـ أـعـظـمـ خـطـراـ وـأـشـدـ ضـرـاـ مـنـ الـزـنـاـ وـالـعـقـوقـ وـشـرـبـ الـخـمـرـ وـغـيـرـهـاـ مـنـ الـمـوـبـقـاتـ.

فـأـمـرـ التـعـلـقـ بـغـيـرـ اللهـ تـعـالـىـ خـطـيرـ وـشـرـهـ مـسـطـيـرـ، رـوـىـ الـإـمـامـ أـحـمـدـ فـيـ مـسـنـدـهـ مـنـ حـدـيـثـ عـقـبـةـ بـنـ عـامـرـ -ـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ -ـ أـنـ النـبـيـ -ـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ -ـ قـالـ: "ـمـنـ تـعـلـقـ تـمـيـمةـ فـلـاـ أـتـمـ اللـهـ لـهـ، وـمـنـ تـعـلـقـ وـدـعـةـ فـلـاـ وـدـعـ اللـهـ لـهـ، وـفـيـ روـاـيـةـ: "ـمـنـ تـعـلـقـ تـمـيـمةـ فـقـدـ أـشـرـكـ".ـ [2]

وـرـوـىـ أـحـمـدـ وـغـيـرـهـ مـنـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـكـيمـ مـرـفـوـعـاـ: "ـمـنـ تـعـلـقـ شـيـئـاـ وـكـلـ إـلـيـهـ".ـ [3]

إـنـ خـطـرـ التـعـلـقـ عـلـىـ غـيـرـ اللهـ وـالـاعـتـمـادـ عـلـىـ مـاـ سـواـهـ يـتـمـثـلـ فـيـ:

أـولاًـ: أـنـ اللـهـ تـعـالـىـ يـتـخـلـىـ عـنـ الـعـبـدـ الـذـيـ تـعـلـقـ بـشـيـءـ تـمـاماـ وـيـتـرـكـ إـلـىـ ذـلـكـ الشـيـءـ.

ثـانـيـاـ: أـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ دـعـاـ عـلـيـهـ بـأـنـ لـاـ يـتـمـ اللـهـ عـلـيـهـ وـأـنـ لـاـ يـدـعـ اللـهـ لـهـ وـكـفـيـ بـهـذـاـ خـزـيـاـ وـخـذـلـانـاـ، وـلـمـ لـاـ؟ـ فـإـنـ الـذـيـ يـعـتـمـدـ عـلـىـ غـيـرـ اللهـ يـنـتـقـصـ رـبـهـ -ـ عـزـ وـجـلـ -ـ حـينـ يـكـوـنـ عـارـفـاـ أـنـ النـفـعـ وـالـضـرـ وـجـلـبـ الـخـيـرـ وـدـفـعـ الـشـرـ بـيـدـ سـبـحـانـهـ ثـمـ يـذـهـبـ فـيـعـتـمـدـ فـيـ ذـلـكـ عـلـىـ خـشـبـ أـوـ وـدـعـةـ وـرـبـيـماـ عـلـىـ فـرـدـةـ حـذـاءـ أـوـ مـاـ سـوـىـ ذـلـكـ بـزـعـمـ أـنـهاـ تـنـفـعـ وـتـضـرـ.

وـهـذـهـ -ـ أـيـهاـ الإـخـوـةـ -ـ بـعـضـ الصـورـ لـمـ يـتـعـلـقـ بـهـ النـاسـ وـهـىـ مـنـ الـوـاقـعـ وـلـاـ نـفـتـرـيـ عـلـيـهـمـ شـيـئـاـ فـمـنـ هـذـهـ الصـورـ:

أـولاًـ: مـاـ يـعـلـقـ عـلـىـ الـبـدـنـ أـوـ عـلـىـ الدـاـبـةـ أـوـ عـلـىـ السـيـارـةـ أـوـ عـلـىـ أـبـوـابـ الـبـيـوـتـ أـوـ المـتـاجـرـ وـالـدـكـاكـينـ وـعـلـىـ أـجـسـامـ الـأـطـفـالـ وـغـيـرـهـاـ مـنـ خـشـبـ أـوـ بـلاـسـتـيـكـ أـوـ فـضـةـ أـوـ حـدـيدـ أـوـ ذـهـبـ أـحـيـاـنـاـ عـلـىـ هـيـنـةـ الـخـمـسـةـ وـخـمـيـسـةـ عـلـىـ مـاـ يـقـولـونـ وـهـذـهـ صـورـةـ مـنـ صـورـ الـأـفـعـالـ.

ثـانـيـاـ: مـاـ يـعـتـقـدـونـهـ مـنـ نـظـرـةـ عـيـنـ فـلـانـ الـتـيـ لـاـ تـخـطـئـ وـالـأـخـرـيـ الـتـيـ مـثـلـ الرـصـاصـ وـغـيـرـ ذـلـكـ، وـهـذـهـ صـورـةـ مـنـ صـورـ الـاعـتـقـادـ بـالـقـلـبـ وـالـجـنـانـ.

ثـالـثـاـ: مـاـ يـقـولـهـ بـعـضـ النـاسـ يـظـنـ أـنـ فـيـهـ حـمـاـيـةـ مـنـ مـثـلـ قولـهـمـ: النـهـارـدـهـ الـخـمـيـسـ يـوـمـ الـخـمـيـسـ مـنـ شـهـرـ خـمـسـةـ أـوـ يـقـولـ: اـمـسـكـ الـخـشـبـ، أـوـ غـيـرـ هـذـاـ وـهـذـهـ صـورـةـ مـنـ صـورـ الـأـقوـالـ.

فـلـاـ تـعـلـقـ بـغـيـرـ اللهـ حـبـبـيـ فـإـنـهـ "ـإـذـ كـانـ الـمـحـيـيـ وـالـمـمـيـتـ وـالـرـزـاقـ هوـ اللـهـ، فـلـمـاـذاـ الـخـوفـ وـالـقـلـقـ؟ـ إـنـ أـكـثـرـ مـاـ يـجلـبـ الـهـمـوـمـ وـالـغـمـومـ التـعـلـقـ بـغـيـرـ اللهـ مـنـ النـاسـ وـغـيـرـهـمـ، وـطـلـبـ رـضـاهـمـ، وـالـتـقـرـبـ مـنـهـمـ، وـالـحرـصـ عـلـىـ ثـنـائـهـمـ، وـالـتـضـرـرـ بـذـمـهـمـ، وـهـذـاـ مـنـ ضـعـفـ التـوـحـيدـ.

لكن شأن الموحدين وهجراهم:

فليتك تحلو والحياة مريرة

وليتك ترضى والآلام غضاب

إذا صح منك الود فالكل هين

وكل الذي فوق التراب تراب

ومن جميل ما اطلعت عليه:

أن أحد المرضى بالهواجس والهموم سأله طيباً مسلماً عن القلق والاضطراب، فقال له الطبيب المسلم: أعلم أن العالم قد فرغ من خلقه وتدبّره، ولا يقع فيه حركة ولا همس إلا بإذن الله، فلم يُلْمَ اللهُ والغم؟! إنَّ اللهَ كتب مقادير الخائق قبل أن يَخْلُقَ الخلق بخمسين ألف سنة "[4].

وقد قال المتني على هذا:

وتعظُمُ في عينِ الصغيرِ صغارُها وتصغرُ في عينِ العظيمِ العظائمُ [5]

توسَدَ سفيانُ الثوريُّ كومةً من الترابِ في مزدلفة وهو حاجٌ، فقال له الناسُ: أفي مثلِ هذا الموطنِ توسَدُ الترابَ وأنت مُحدِثُ الدنيا؟ فقال: لمخدَّتي هذه أعظمُ منْ مخدَّة أبي جعفرِ المنصورِ الخليفة.

﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾ [6].

قال ابنُ القيِّم: "أجمع العارفون بالله على أنَّ الخذلان: أن يكلَّ اللهُ إلى نفسِكِ، ويُخْلِي بينكِ وبينها. والتوفيقُ أن لا يكلَّ اللهُ إلى نفسِكِ، فالعبدُ متقلبون بين توفيقِه وخذلانِه، بل العبدُ في الساعةِ الواحدةِ ينالُ نصيبه منْ هذا وهذا، فيطيعه ويرضيه، ويذكره ويشكره بتوفيقِه له، ثم يعصيه ويخالفه، ويُسْخِطُه ويغفلُ عنه بخذلانِه له، فهو دائِرٌ بين توفيقِه وخذلانِه.

فمتى شهدَ العبدُ هذا المشهد وأعطاه حقَّه، علمَ شدةَ ضرورته وحاجته إلى التوفيق في كلِّ نفسٍ وكلِّ لحظةٍ وطرفةِ عينٍ، وأنَّ إيمانه وتوحيدِه بيدهِ تعالى، لو تخلى عنه طرفة عينٍ لَلَّهُ عَرْشُ توحيدِه، ولَرَأَتْ سماءُ إيمانِه على الأرضِ، وأنَّ الممسك له: هو منْ يمسك السماواتُ تقعُ على الأرضِ إلا بإذنهِ "[7]

هذا باختصار - أيها الإخوة - عن عنصر اللقاء الأول وهو: "التعلق بغير الله خطره وصورة".

ثانياً: أسباب التعلق بغير الله ودوافعه:

أيها الإخوة - فإذا ذهبنا نستقصي عن الأسباب والدوافع التي تجعل بعض الناس يذهب إلى هذه الاعتقادات والأفعال والأقوال وجدنا وراءها قلوبًا متعلقة ترجي النفع والخير وترهب الشر والضر فلذلك هم يقدمون هذه الأشياء لأجل رفع البلاء ودفعه وجلب الخير ونفعه.

فهم يعتقدون في هذه الأشياء من الخيوط والحلقات والخمسة وخميسة وغيرها أنها تدفع عين الحاسد وأنها تحرس البدن أو تحرس الدابة أو تحرس السيارة أو تحرس البيت أو تحرس المتجر من الشرور والمحاذير، وهذه عادةً جاهلية لا تزال في بعض الناس إلى اليوم، بل تتزايد بسبب الجهل، فإنهم يعلقون هذه الأشياء على أجسامهم وعلى أجسام الأطفال، وعلى السيارات والدكاكين والبيوت قصدتهم من ذلك أن هذه الأشياء تدفع عنهم الشرور والمحاذير وهذا - بلا شك - خطره عظيم - أيها الإخوة - .

فهذا من الشرك، لأنه تعلق بغير الله – سبحانه وتعالى –، لأن الله جل وعلا هو الذي يدفع الشر وهو الذي إذا أراد بعده شيئاً فلابد أن يقع، إما في نفسه أو في ماله أو في أهله، فلا أحد يدفعه وإذا منع شيئاً فلا أحد ينزله: **﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلٌ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾** [فاطر: 2]

الأمر كله بيد الله جل وعلا فيجب أن تتعلق القلوب بالله – عز وجل –، وأن تخلص العبادة لله – عز وجل –، وأن لا تختلف إلا من الله – عز وجل –، فمن تعلق قلبه بالله ووحد الله فإنه لا يضره شيء إلا بإذن الله – سبحانه وتعالى –، أما من تعلق قلبه بغير الله فاعتقد في خشبة أو حلقة أو خيط أو غيره فإن الله يكله إلى ما تعلق به، وبيتاه.

ولهذا قرع الله تعالى المشركين الذين ألقوا بأنفسهم وهمومهم وقلوبهم أمام الأصنام والأوثان وأخبر أنها لا تنفعهم ولا تضرهم لأنها لا تنفع ولا تضر ولها فهي لا تضر شاتتها ومقبحتها وسابها بشيء، وكفى بهذا دلالة على عجزها، ومن ثم وجوب قطع التعلق بها قال تعالى: **﴿قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرِّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةِ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾** [ال Zimmerman: 38]، وهذا استفهام إنكارى فيه توبىخ وتقرير لأن هؤلاء تركوا البارئ الرازق المنعم عليهم الذي بيده ملائكة ملوك مقوه مدبر لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضرراً ولا يملك موتاً ولا حياة ولا نشوراً.

فتباً لعقول لا تفهم القرآن إن قرأته، ولا تعي السنة إذا مرت عليها، ألم يعلموا أن الله هو مالك الملك، وصدق ربى إذ يقول: **﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْنَطَفَى اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ * أَمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتَنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَثْلَهَ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدُلُونَ * أَمْ مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خَلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَثْلَهَ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ * أَمْ مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلُفَاءَ الْأَرْضِ أَثْلَهَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ * أَمْ مَنْ يَهْدِيْكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَثْلَهَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ * أَمْ مَنْ مِنْ يَبْدَا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَثْلَهَ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبُ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبَعْثُرُونَ * بَلْ أَدَارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ﴾** [آل عمران: 58 – 66].

ولهذا كان السلف رضوان الله عليهم أبعد الناس من هذه الخرافات والأباطيل روى أحمد والترمذى وسنده حسن من حديث عيسى بن حمزة قال: دخلت على عبد الله بن عكيم رضي الله عنه وبه حمى فقلت: ألا تعلق تميمة؟ قال: نعوذ بالله من ذلك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من تعلق شيئاً وكل إليه" [8]

أخي وحبيبي! فمن علق تميمة بعد هذا البيان من النبي صلى الله عليه وسلم هل تراها تنفعه؟ سبحان ربى، قطعاً لا.

وهكذا تجد - أخي الحبيب - أن من يعلقون الحلقة أو الخيط أو الحظاظة من أكثر الناس خوفاً وهماً وضعفاً وخوراً بخلاف أهل التوحيد المعتمدين على الله فإنهم أقوى الناس عزيمة، ينعمون باشراف الصدور بتعلقهم بالعزيز الغفور بينما غيرهم ممن في الضلالات عزائمهم لأقل شيء تخور.

فما هو حكم لبس الحلقة والخيوط؟

والجواب: حكم لبس الحلقة والخيوط أنه شرك بالله – عز وجل – وأثره في النفوس الخور والضعف وربما يسأل الآن متى علم نجيب وسامع لبيب فيقول: هل لبس الحلقة والخيوط من الشرك الأكبر أو الشرك الأصغر؟

والجواب - في تفصيل -:

فإن كان يعتقد في هذه الأشياء أنها تنفع أو تدفع بذاتها فهذا شرك أكبر وصاحبُه معرض لمصيبيتين: مصيبة دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم "التي قال فيها: "من تعلق تميمة فلا أتم الله له". [9]

وأما المصيبة الثانية فهي في عقيدته وذلك أنه باتخاذ هذه الأشياء قد أشرك بالله تعالى، لأن الله لم يجعل هذه الأشياء سبباً، وأيضاً قد كذب على القدر لأنه جعل ما ليس سبباً سبباً.

فإذا نظرنا إلى الغاية التي كان يبغى صاحبنا هذا تحقيقها نجدها ما تحقق أي الهدف الذي كان لأجله صنع هذه الحلة أو الخيط أو الحظاظة وهو دفع البلاء أو رفعه فإنه لا يتحقق بل يعامله الله - عز وجل - بضد قصده فيزيده وهنا على ونه.

و هنا يسأل **الفطن الليبي العاقل**: **فأين هي الأسباب الشرعية التي تدفع بها البلاء، وترده بها، وتنقي الحسد والعين ونفر من قدرها؟**

والجواب في نقاط:

أما في البداية فنؤصل فيه أن العين والحسد حق شرعاً وواقعاً.

فإن بعض من لم يطلع على القرآن والسنة وخفي عليه الواقع تراه يدفع ذلك، ولهذا نحتاج إلى هذا التأصيل والتقعيد ردّاً على المنكرين والجاحدين على سواء.

وسأخص بعض الأدلة من الأدلة القرآنية وكذلك النبوية بالذكر حتى لا أطيل وفيها الكفاية.

أما القرآن الكريم فقد جاءت الإشارة إلى العين فيه على لسان يعقوب عليه السلام حين خاف على أبنائه فقال: ﴿وَقَالَ يَا بْنَيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقةٍ وَمَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكِّلُتُ وَعَلَيْهِ فَلَيَتَوَكَّلُ كُلُّ الْمُتَوَكِّلُونَ * وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمْرَهُمْ أَبْوَهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَمْنَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: 67]

هكذا يفعل المؤمنون بالأسباب، ويبقى التوكל على الله ملاذاً آمناً، ومعتقداً صادقاً، فهم يأخذون بالحيطة والحذر، ويؤمنون بالقضاء والقدر، ويثقون بقدرة الواحد الأحد، وما أغني عنكم من الله من شيء.

وجاء في القرآن أيضاً إخبار من الله إلى رسوله صلى الله عليه وسلم عن حسد الكافرين له، ومحاولة إنفاذه بأبصارهم وذلك في قول الله تعالى ﴿وَإِنْ يَكُادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِفُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ * وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾. [القلم: 51].

قال ابن عباس، ومجاهد، وغيرهما: ﴿لَيُزْلِفُونَكَ﴾ لينفذونك بأبصارهم، أي: ليعنونك بأبصارهم، بمعنى: يحسدونك لبغضهم إليك لولا وقاية الله لك، وحمايته إليك منهم. قال الحافظ ابن كثير: وفي هذه الآية دليل على أن العين إصابةها وتأثيرها حق، بأمر الله، - عز وجل -. كما وردت بذلك الأحاديث المروية من طرق متعددة كثيرة. [10]

وكذا قوله تعالى: ﴿فُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: 1 - 5].

فالله تعالى يأمر نبيه أن يستعذ به من شر الحاسد إذا حسد أي: ومن شر حاسد إذا أظهر ما في نفسه من الحسد وعمل بمقتضاه بترتيب مقدمات الشر ومن ذلك النظر إلى المحسود وتوجيه الحاسد نفسه الخبيثة نحوه على وجه الغضب، فإن

نفس الحاسد حينئذ تتكيف بكيفية خبيثة بما تؤثر في المحسود بحسب ضعفه وقوته نفس الحاسد شرّاً قد يصل إلى حد ال�لاك، وربّ حاسد يؤذى بنظرة عين حسده نحو ما يؤذى بعض الحياة. [11]

والحسد أول ذنب عُصي الله به في السماء، وأول ذنب عُصي به في الأرض، حسد إبليسُ آدم -عليه السلام- وحسد قابيل هابيل، والحسد ممقوت مبغوض مطرود ملعون ولقد أحسن من قال:

قل للحسد إذا تنفس طعنة: ﴿يَا ظالماً وَكَانَ مظلوم﴾.

والحسد من شر شيء في الخلق كله كما قال تعالى: "مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ" وجعل خاتمة ذلك: الحسد[12]

فالله تعالى ذكر الحسد في القرآن الكريم، وكذلك ورد في السنة النبوية ما يدل على الحسد والعين فمن ذلك ما روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت: "أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْتَرِقِي مِنَ الْعَيْنِ". [13]

ولعلم النبي صلى الله عليه وسلم بما علمه ربه من مجيء أقوام يجحدون هذا قال فيما أخرجه مسلم من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه أنه - صلى الله عليه وسلم - قال: "العين حق، ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين" [14]

بل إن العين - أيها الإخوة - قد تكون إنسية وقد تكون جنية، فهي كما تصيب من الإنس تصيب من الجن، فعن أم سلمة - رضي الله عنها - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجارية في بيتها، رأى في وجهها سفة: "بِهَا نَظَرَةً فَاسْتَرْفُوا لَهَا" [15].

والسفعة عالمة من الشيطان، وقيل: هي لون يخالف لون الوجه. [16]

والمعنى: بها عين أصابتها نظرة من الجن أنفذ من أسنة الرماح [17]

ولهذا (كان صلى الله عليه وسلم يتغدو من الجان، ومن عين الإنسان حتى إذا نزلت المعونتان أخذ بهما، وترك ما سوى ذلك). [18]

هذا عن الشرع، ومن الواقع أيضاً ما يثبت لهؤلاء المنكرين الجاحدين أن الحسد والعين حق، ولا شك أن حضراتكم تحفظون من الواقع وتعرفون مثلما أعرف ويزيد، ولكنني لن أحدث اليوم بما يمكن أن يقال عنه خرافه أو أسطورة، وإنما أحذثكم بقول الله أو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك أنتزع من الواقع المبارك واقع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حادثة حقيقة واقعية تدل على أن الحسد والعين موجودان.

وذلك الحادثة أخرجها الإمام مالك وابن حبان في صحيحه وصححها العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة من حديث محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه سمع أباه يقول: اغتسل أبي سهل بن حنيف فنزع جبة كانت عليه وعاشر بن ربعة ينظر، وكان سهل رجلاً أبيض حسن الجلد، قال: فقال له عامر بن ربعة: ما رأيت كالليوم ولا جلد عذراء! قال: فوعك سهل مكانه - أي مرض - واشتد وعكه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبر أن سهلاً وعك وأنه غير رائح معك يا رسول الله فأتاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبر سهلاً بالذي كان من أمر عامر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عَلَمْ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ! أَلَا بَرَكَتْتَ؟ إِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ تَوْضِأُ لَهُ" وفي رواية: "اغتسل له"، ثم قال: "إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يَعْجَبُه فَلِيدُعْ لَهُ بِالْبَرَكَةِ، فَتَوْضِأُ لَهُ عَامِرٌ فَرَاحَ سهلاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس به بأس". وفي رواية: "ثُمَّ دُعَا بِمَا فَأْمَرَ عَامِرًا أَنْ يَتَوَضَّأْ فَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَدِيهِ إِلَى الْمَرْفَقَيْنِ، وَرَكْبَتِيهِ، وَدَاخِلَةِ إِزارِهِ، وَأَمْرَهُ أَنْ يَصْبِبَ عَلَيْهِ..

قال سفيان: قال مَعْمَر، عن الزهرى: وأمر أن يكفا الإناء من خلفه" [19]

فهذه - أيها الإخوة - كلمة قالها الرجل في أخيه فوق على الأرض حتى إن بعض الروايات تذكر أن الذي أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال له: يا رسول الله أدرك سهل بن حنيف فإنه والله ما يرفع رأسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "من تتهمن به" قالوا: عامر بن ربيعة، نعم فالمنظور كاد أن يموت، وهذا ذكره النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى ابن عدي وأبو نعيم من حديث جابر وأبي ذر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "العين تدخل الرجل القبر، والجمل [القدر]" [20]

ويرد ابن القيم - رحمه الله - على المنكرين لأثر العين بقوله: (أبطلت طائفة ممن قل نصيبيهم من السمع والعقل أمر العين وقالوا: إنما ذلك أوهام لا حقيقة لها، وهؤلاء من أجهل الناس بالسمع والعقل، ومن أغاظهم حجاباً، وأكثفهم طباعاً، وأبعدهم معرفة عن الأرواح والنفوس وصفاتها وأفعالها وتأثيراتها، وعقلاه الأمم على اختلاف مللهم ونحلهم، لا تدفع أمر العين ولا تنكره، وإن اختلفوا في سببه، وجهة تأثير العين). [21]

بل تعجبون - أيها الإخوة - لهذا الحديث الذي أخرجه أبو يعلى وصححه العالمة الألباني وفيه قال عليه الصلاة والسلام: "أكثر من يموت من أمتي - بعد قضاء الله وقدره - بالعين". [22]

ولذلك كان المصطفى - صلى الله عليه وسلم - إذا عاد مريضاً رقاد وهذا مما ترك الناس من سنة رسول الله.

فالعين حق - أيها الإخوة - وخطرها كبير وشرها مستطير، ولذلك يتحرز الناس منها ويتحرسون والشرع يأمر بذلك ويرشد إليه، لكن ليس بالشركات من الحلقات والخيوط والخمسة وخمسة والحظاظات، وإنما بوسائل نافعة صحيحة مفيدة معقولة فيها الاستعانة برب العالمين والاعتماد والتوكيل على إله المخلوقين أجمعين، وفيها الاقتداء والائتماء بسيد الأنبياء والمرسلين فما هذه الوسائل - أيها الإخوة - ؟

والجواب بعد جلسة الاستراحة إن شاء الله تعالى.

الخطبة الثانية:

الحمد لله الذي خلق فسوى، وقدر فهدي، وأغنى وأقنى، وجعلنا من خير أمة تأمر وتنهي، والصلاحة والسلام على خير الورى، وما ضل وما غوى، وما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى، وعلى الله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفي.

أما بعد، فيا - أيها الإخوة - !

أرشد الشرع الحنيف إلى علاج العين والحسد بل إلى الأسباب التي تقي العين والحسد وتمتنع وقوعهما، فأما الأسباب التي تقي العين والحسد وتمتنع وقوعهما فهي:

الأول: التعلوّز بالله وحده من شر الحسد: فإن الله تعالى سميع لمن استعاذه به وعليم بما يستعيذ العبد منه.

الثاني: تقوى الله وحفظه عند أمره ونهييه: فمن اتقى الله، تولى الله حفظه ولم يكله إلى غيره. قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [آل عمران: 120]

الثالث: الصبر على عدوه: فلا يقاتله ولا يشكوه ولا يُحدّث نفسه بأذاه أصلًا، فما نصر على حاسده وعدوه بمثل الصبر عليه.

ولله در من قال:

اصبر على كيد الحسود فإن صبرك قاتله ﴿فَالنَّارُ تَأْكِلُ بَعْضَهَا إِنْ لَمْ تَجِدْ مَا تَأْكِلُهُ﴾

الرابع: التوكل على الله: فإنه من أقوى الأسباب التي يدفع بها العبد عن نفسه ما لا يطيق من أذى الخلق وظلمهم وعداوتهم. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَيَ اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: 3]، أي: كافيه، أحبتي! ومن كان الله كافيه وواقيه فلا مطعم لعدوه فيه.

الخامس: فراغ القلب من الاشتغال بالحسد: فيجب على المسلم أن يمحو الحسد من قلبه كلما خطر له، ولا يلتفت إليه ولا يخافه ولا يملأ قلبه بالتفكير فيه.

ال السادس: الإقبال على الله وإخلاص العمل له: فالإخلاص هو سبب انتصار العبد على الشيطان الريجيم، قال تعالى حكاية عن الشيطان: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَا غَوْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخَلَّصُونَ﴾ [ص: 82، 83]، فمن دخل في حصن الإخلاص، لم يخلص إليه أحد من الجن والإنس.

السابع: تجريد التوبة إلى الله من الذنب: وليلعلم العبد أن ما يصيبه إنما هو من ذنبه، قال سبحانه لأصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿أَوَلَمَا أَصَابَتُكُمْ مُصِيبَةً قَدْ أَصَبَتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّ هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: 165]، فكلما تاب العبد من ذنبه، كلما كان ذلك سبباً لتجنبه الحسد من الناس.

فمن وسائل الوقاية من العين:

اجتناب الذنوب والمعاصي فينبغي ألا ننسى أن للذنوب أثراً في وقوع المصائب، كيف لا؟ الحق -تبارك وتعالى- يقول: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَيَغْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ [الشورى: 30].

قال الحسن: لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم: "وما من اختلاج عرق، ولا خدش عود، ولا نكبة حجر إلا بذنب، ولما يغفو الله عنه أكثر". [23]

وقال عكرمة: (ما من نكبة أصابت عبداً فما فوقها إلا بذنب لم يكن الله ليغفره له إلا بها، أو لينال درجة لم يكن ليوصله إليها إلا بها). [24]

ويقول تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: 123].

روى الإمام مسلم، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: لما نزلت هذه الآية بلغت من المسلمين مبلغاً شديداً، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "قاربوا وسددوا، ففي كل ما يصاب به الإنسان كفارة، حتى النكبة ينكها، أو الشوكة يشاكها" [25]

قال ابن عبد البر -رحمه الله- : (الذنوب تکفرها المصائب والألام، والأمراض والأسقام، وهذا أمر مجمع عليه). [26]
أيها الإخوة:

ولا يقف الأمر في المصائب التي يبتلي الله بها عباده عند حدود تکفير السيئات، بل فيها زيادة حسنات ورفعه درجات، فعن أم المؤمنين، عائشة رضي الله عنها قالت: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما ضرب على مؤمن عرق قط إلا خط الله به من خططيته، وكتب له حسنة، ورفع له درجة". [27]

ألا فاحتسبوا ما يقدر الله عليكم من المصائب والأسقام.. وأملوا من وراء ذلك خيراً.

الثامن: الصدقة والإحسان إلى الناس: لكي يتتجنب المسلم الحسد ينبغي له أن يكثر من الصدقات في السر والعلانية،

ويحسن إلى الناس، فإن لذلك تأثيراً عجيباً في دفع البلاء عن المؤمن ودفع الحسد كذلك، وهذا واقع ملموس فمن النادر أن يتسلط الأذى والحسد على صاحب صدقة خالصة لله تعالى، وإن أصابه شيء من الحاسد فإن الله يلطف به جزاء ما قدّم له وحده.

التاسع: الإحسان إلى الحاسد: إن من أعظم الأسباب لدفع الحسد، والتي لا يوفق إليها إلا من وفقه الله، إطفاء نار الحاسد والباغي والمؤذن بالإحسان إليه، قال تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ اذْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةً كَانَتْ وَلِيٌ حَمِيمٌ * وَمَا يُلْفَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْفَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍ عَظِيمٌ﴾ [فصلت: 34، 35] وقد قيل: الإحسان يدق العنق ويأسر الإنسان.

العاشر: تجريد التوحيد: يجب على العبد أن يشغل فكره دائماً بالله تعالى فهو وحده مسبب الأسباب، ولا يحدث شيء في هذا الكون إلا بإرادته ومشيئته، قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسِسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرْدِكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَ لِفَضْلِهِ﴾ [يونس: 107]، فإذا جرد العبد التوحيد لله تعالى فقد خرج من قلبه خوف ما سواه، وكان عدوه أهون عليه من أن يخافه مع الله؛ فالتجريد حصن الله الأعظم من دخله كان من الأمرين.[28]

أيها الإخوة!

وبينبغي أن يبرك الناظر على الشيء ويقول ما شاء الله لا قوة إلا بالله اللهم بارك فيسلم الشيء بإذن الله وثمة وقاية من العين، بإذن الله، يغفل عنها كثير من الناس، ألا وهي: ستر محسن من يخاف عليه العين بما يردها عنه، فقد ذكر البغوي في شرح السنة أن عثمان رضي الله عنه، رأى صبياً مليحاً، فقال: (دمموا نونته كيلا تصيبه العين)، ثم شرحه البغوي بقوله: ومعنى دسموا: أي سودوا، والنونة: الثقبة أو النقرة التي تكون في ذقن الصبي الصغير. [29]

هذه وسائل اتقاء العين والحسد، وأما العلاج فيكون بثلاثة أمور:

أولاً: الرقية، وهذا أمر واقع؛ فإن الرُّقُى تتنفع بإذن الله من العين، كما في الحديث: "لا رقية إلا من عين أو حمة".[30]
ثانياً: الاستغسال، وهي أن يؤتي بالعائن، ويطلب منه أن يتوضأ، ثم يؤخذ ما تناثر من الماء من أعضائه، ويصب على المصاب، ويشرب منه، ويرأ بإذن الله.

ثالثاً: أن يؤخذ شيء من شعار العائن، أي: ما يلي جسمه من الثياب، كالثوب، والطاقية، والسروال، وغيرها، أو التراب إذا مشى عليه وهو رطب، ويصب على ذلك ماء يرش به المصاب أو يشربه، قال العلامة ابن عثيمين: وهو موجب. [31]

أيها الإخوة!

وإذا كان التبريك سبباً واقياً بإذن الله عن وقوع العين، فإن اغتسال العائن ووضوءه بماء يصب على المعين شفاء له بإذن الله كما سمعتم بقصة سهل بن حنيف وعامر بن ربعة، رضي الله عنهم، وهو مفسر قوله صلى الله عليه وسلم "إذا استغسلتم فاغتسلوا"[32]

ولذا، وبينبغي للمسلم ألا يمتنع عن الاغتسال إذا اتهمه أهل المَعِين، أو أحس هو من نفسه أنه عان أحداً من المسلمين، وهذا يحتاج اليوم إلى حكمة في التعامل فإن الطلب مثل هذا بيننا يصبح المطلوب منه تهمة شنيعة لا تغفر فالحكمة هنا واجبة.

وعموماً "فَمَنْ خَافَ حَاسِدًا فَعَلِيهِ بِالْمَعْوذَاتِ مَعَ الْأَذْكَارِ وَالدُّعَاءِ عُمُومًا: وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ". وكتمان أمره عن الحاسد: لا تدخلوا من باب واحد وانخلوا من أبواب متفرقة؟. والابتعاد عنه: "إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَرُلُونَ". والإحسان إليه

لِكَفِ أَذَادُهُ دُفْعٌ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ؟". [33]

وينبغي في النهاية أن ننبه إلى أمر مهم ألا وهو أن بعض الناس "يسرفون بأمر العين فنطاردهم الأوهام، ويحاصرهم القلق، ويضعف عندهم اليقين، ويختل ميزان التوكيل. أولئك يعظمون البسيط، وينسبون كل إخفاق أو فشل إلى العين، وإن لم يكن بهم عين، وربما استدرجهم الشيطان فأمرضهم وما بهم مرض، وأفعدهم عن العمل وما بهم علة، ذلك لأن نسبة العجز والكسل إلى الآخرين أسهل من الاعتراف به وتحمل لوم الآخرين". [34] فالناس في أمر العين طرفان ووسط منكرون جفاوة وموهومون غلاة وبين هؤلاء الجفاوة والغلاة تقف طائفة من الناس موقفاً وسطاً، تؤمن بالعين وتصدق بآثارها نفلاً وعقلاً، ولا تغالى فتنسب كل شيء إليها، تتقى العين قبل وقوعها، وتفعل الأسباب المأذون بها شرعاً بعد وقوعها. فلا ينبغي على الإطلاق للمسلم إلا هذا التوسط بين الطرفين فلا هو مع المنكرين للأمر الثابت شرعاً وعقلاً ولا هو من المفرطين في نسبة كل شيء إلى العين والحسد.

فيا أيها الإخوة! اتقوا الله، ولا يضر أحدكم أخاه، وإياكم والحسد وإن إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو من أخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة، فإن العين حق.

واعلم أن فضل الله يؤتى من يشاء كما يشاء ولن يذهب عنه حسدك له، فلا تكن كمن قال تعالى فيهم: "أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَخْلِهِ" وابتعد ما قدرت على الإفلات من هذه الهوة هوة الحسد، فالحسد "كالأكلة الملحمة تنخر العظم نخراً، إن الحسد مرض مزمن يعيث في الجسم فساداً، وقد قيل: لا راحة لحسود فهو ظالم في ثوب مظلوم، وعدو في جلباب صديق. وقد قالوا: لله در الحسد ما أعدل، بدأ بصاحب فقتلته".

إنني أنهى نفسي ونفسك عن الحسد رحمة بي وبك، قبل أن نرحم الآخرين؛ لأننا بحسدنا لهم نطعم لهم لحومنا، ونسقي الغم دماءانا، ونوزع نوم جفوننا على الآخرين.

إن الحاسد يُشعِلُ فرناً ساخناً ثم يقتحم فيه. التغيفصُ والكدرُ والهمُ الحاضرُ أمراضُ يولدها الحسدُ لتقضى على الراحة والحياة الطيبة الجميلة. بلية الحاسد أنه خاصم القضاء، واتهم الباري في العدل، وأساء الأدب مع الشرع، وخالف صاحب المنهج صلى الله عليه وسلم. [35]

نعود بالله من شر حاسد إذا حسد ونسأل الله تعالى معافاته.....

[1] الفرج بعد الشدة (ص 47)، التنوخي، نفلاً عن لا تحزن (ص 44).

[2] أخرجه أحمد 4 / 156، والحاكم 4 / 417، وصححه الألباني في الصحيحة (492).

[3] أخرجه أحمد 4 / 310 و311، والترمذى (2073)، وحسنه الألباني في صحيح الترمذى 2 / 208.

[4] أخرجه مسلم: (2653).

[5] لا تحزن للقرني (ص 240). يتصرف

[6] لا تحزن للقرني (ص 241).

[7] مدارج السالكين (1 / 413).

- [8] أخرجه الترمذى (2073)، وأحمد (4/311)، وحسنه الألبانى صحيح الترغيب .3456.
- [9] أخرجه أَحْمَد 4 / 154 وقال المندرى في الترغيب (4/307): "رجاله ثقات". وأبو يعلى (1759) والحاكم 4 / 417، قال الحافظ ابن حجر في "تعجيز المنفعة" (114): رجاله موثقون، وقال المندرى في الترغيب والترهيب (4/306): إسناده جيد. وضعفه الألبانى في السلسلة الضعيفة 1266.
- [10] تفسير ابن كثير - (8/201)، وانظر: سليمان حمد العودة: خطبة بعنوان: آفة العين وطرق الوقاية والعلاج، وقد استفدت منها في مواضع من هذه الخطبة.
- [11] الألوسي في تفسيرها.
- [12] القرطبي في تفسيرها، بتصرف.
- [13] أخرجه البخاري 5738.
- [14] أخرجه مسلم (2188) من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه.
- [15] أخرجه البخارى 5739، ومسلم (97).
- [16] النهاية 2 / 375، والفتح 16 / 266.
- [17] شرح السنة (12 / 163).
- [18] أخرجه الترمذى (2059)، والنمسائى (8/271)، وصححه الألبانى المشكاة (4563).
- [19] أخرجه ابن ماجة (3509)، وغيره وهو في صحيح الجامع الصغير 1 / 212.
- [20] أخرجه ابن عدى في الكامل (6/408) وأبو نعيم في الحلية (7/90) وحسنه الألبانى في الصحىحة 1249.
- [21] زاد المعاد 4 / 165.
- [22] أخرجه أبو يعلى فى مسنده، والطبرانى فى الكبير، والحاكم فى مستدركه وصححه الألبانى، انظر صحيح الجامع الصغير 1 / 212.
- [23] تفسير القرطبي 16 / 31.
- [24] تفسير القرطبي 16 / 31.
- [25] أخرجه مسلم: (2574).
- [26] التمهيد 23 / 26.
- [27] أخرجه الطبرانى فى الأوسط 2555، والحاكم 1 / 147، وصححه وأقره الذهنى، وحسن سنه المندرى فى الترغيب (4 / 150) والهيثمى فى مجمع الزوائد (1 / 416)، والحافظ فى الفتح.
- [28] بدائع الفوائد لابن القيم (2 / 238، 245) بتصرف وزيادة.
- [29] شرح السنة 12 / 166، زاد المعاد 4 / 173.
- [30] أخرجه البخارى (5752)، ومسلم (220).
- [31] القول المفيد (1 / 57، 58).
- [32] أخرجه مسلم 5831.
- [33] لا تحزن.
- [34] آفة العين وطرق الوقاية والعلاج سليمان حمد العودة.

الألوكة

المصادر: